[198] عمرو بن نفيل. فقال له علي (عليه السلام): عددت تسعة فمن العاشر ؟ قال: أنت. قال له علي (عليه السلام): قد أقررت لي بالجنة وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين. قال الزبير: أفتراه كذب على رسول ا (صلى ا عليه وآله). قال: ما أراه كذب ولكنه وا اليقين ووا إن بعض من ذكرت لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة إذا أراد ا أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله وإلا أظفرك ا بي وسفك دمي على يديك وإلا أظفرني ا عليك وعلى أصحابك وعجل أرواحكم إلى النار. فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي. 148 - ج روى نصر بن مزاحم أن أمير المؤمنين (عليه السلام) حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول ا صلى ا عليه وآله الشهباء بين الصفين فدعا الزبير فدنا إليه حتى اختلف أعناق دابتيهما فقال: يا زبير أنشدك با أسمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: إنك ستقاتل عليا وأنت له ظالم ؟ قال: اللهم نعم. قال: فلم جئت ؟ قال: جئت لاصلح بين الناس فأدبر الزبير وهو يقول:. ترك الامور التي تخشى عواقبها * ا أجمل في الدنيا وفي الدين نادى علي بأمر لست أذكره * إذ كان عمر أبيك الخير مذحين فقلت حسبك من عذل أبا حسن * فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار مؤججة * ما إن يقوم لها خلق من الطين أخاك طلحة وسط القوم منجدلا * ركن الضعيف ومأوى كل مسكين قد كنت أنصر أحيانا وينصرني * في النائبات ويرمي من يراميني حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره * فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني قال: فأقبل الزبير على عائشة فقال: يا أمة وا ما لي في هذا بصيرة وأنا منصرف. قالت عائشة: أبا عبد ا أفررت من سيوف ابن أبي طالب فقال إنها وا طوال حداد تحملها فتية أنجاد. _____